اعجم بصيصه وتحريكه ذنبه فاما قوله ليفزع نوم فانما اراد ليغث نوم يقال فزعت
لفلان اذا اغثته ومعنى عوى في سواد الليل ان العرب تزعم ان ساري الليل
اذا اظلم عليه وادلهم فلن يستبن محجة ولم يدر اين الحلة وضع وجهه على الارض
وعوى عوا الكلب لتسمع ذلك الصوت الكلاب ان كان الحي قريبا منه فتنبحه فيقصد
الابيات وهذا معنى قوله مستنبح اي ينبح نباح الكلب وقال الفرزدق في مثله
وداع بلحن الكلب يدعوا ودونه من الليل سجفا ظلمة وغيومها
دعا وهو يرجوا ان ينبه اذ دعا فتى كابن ليلى حين غارت نجومها ابن ليلى
يعني اباه غالبا بعثت له دهما ليست بلحقة تدر اذا ما هب نحسا عقيمها
يعني قدرا سودا معنى بعثت اي رفعتها على اثافيها ويعني بالدهما القدر واللحقة الناقة
واراد ان قدره تدر اذا هبت الريح عقيما لا مطر فيها كان المحال الغر في حجراتها
عذارى بدت لما اصيب حميمها اراد ان قطع اللحم لا تستتر فيها بشي كما لا تستتر
العذارى اللواتي اصيب حميمهن فيظهرن حواسرا
عضوبا لحيزوم النعامة اخشنت باجواز خشب زال عنها هشيمها الاجواز
الاوساط واوسط الخشب اصلبه وابقى نارا محضرة لا تجعل الستر دونها
اذا المرضع العوجا جال بريمها البريم الحقاب وانما تجول من الهزال والجهد والطوى
والعوجا التي قد اعوجت من الطوى وقال الاخطل في الضيف
دعاني بصوت واحد فاجابه مناد بلا صوت واخر صيت ذكر ضيفا عوى
بالليل والصدا من الجبل يجيبه فذلك معنى قوله بصوت واحد وقوله فاجابه
مناد بلا صوت يعني نارا رفعها له فراى سناها فقصدها والاخر الصيت الكلب
لانه اجاب عواه ومثله وساري ظلام مقفعل وهبوة
دعوت بضوء ساطع فاهتدى ليا يعني نارا رفعها لتقصده طراق الليل والمقفعل
المنقبض من شدة البرد وانشد محمد بن يزيد ومستنبح تهوي مساقط راسه
الى كل شخص فهو للصوت اصور حبيب الى الكلب الكرام مناخه
بغيض الى الكوما والكلب اعذر دعته بغير اسم هلم الى القرى فاسرى يبوع الارض شقرا تزهر
معنى اصور مايل اراد انه يميل راسه الى كل شخص يتخيل له بظنه انسانا ومعنى حبيب
الى الكلب المعنى الذي تقدم ومعنى بغيض الى الكوما اي الناقة لانها تنحر له وقوله

دعته

دعته شقرا بغير اسم يعني نارا اي ضوءها فقصدها فكانها دعته وقال ابن هرمة وقد
نزل به ضيف نقلت لقعبي ارفعاها وحركا لعل سنا ناري باخر يهتف
وفي معنى قوله تغيض الى الكوما قول بعض الشعرا يمدح النبي صلو وابيك خير ان ابل محمد
عزل تناوح ان تهب شمال واذا راين لذا الغناعرية ذرفت لهن من الدموع سجال
وترى لها زمن الشتا على الثرى رخما وما يحيا لهن فصال اراد وابيك الخير
فلما طرح الالف واللام نصب والعزل التي لا سلاح معها وسلاح الابل سمنها واولادها
وانما جعلوا ذلك كالسلاح لها من حيث كان صاحبها اذا راى سمنها وحسن اجسامها
وراى اولادها تتبعها نفس بها على الاضياف فامتنع من نحرها فلما كان ذلك صادا
عن الذبح ومانعا منه جرى مجرى السلاح فكانه يقول هذه الابل وان كانت ذوات سلاح
من حيث كانت شحيمة سمينة فهي كالعزل اذ كان سلاحها لا يغني عنها شيا ولا يمنع من عقرها
ومعنى تناوح تقابل بعضها بعضا اي هن مدفات باسنمتها واوبارها لا تبالي هبوب
الشمال ولا تدخل بعضها في بعض من البرد وقوله واذا راين لذا الغناعرية اي اذا
نزل ضيف بعقل ناقته التي جا عليها وهي العربية علمن انه سينحر بعضهن لا محالة فلذلك
تذرف دموعهن وقوله وترى لها زمن الشتا على الثرى رخما فقد قيل انه اراد بدانه
تهب فصالهن فيبقى البانها على الارض كهيئة الرخم وحكي عن ابي العباس ثعلب انه قال
الرخم قطع العلق من الدم وعندي ان المعنى غير هذين جميعا وانه انما اراد انها تنحر
وتعقر فتسقط الرخم على موضع عقرها وتتبع ادمها واشلايها فهذا معنى قوله لاما
تقدم وقال اخر في معنى سلاح الابل يمدح بني عوذ بن غالب من عبس
جزا الله عني غالبا خير ما جزا اذا حدثان الدهر نابت نوايبه
اذا اخذت بزل المخاض سلاحها تجرد فيها متلف المال كاسبه اراد ان
شحمها وحسنها وتمامها لا يمنعه من عقرها للاضياف ومثله
اذا البقل في اصلاب شول ابن مسهر نمى لم يرده البقل الا تكرما
اذا اخذت شول النخيل رماحها دحا برمال الشول حتى تحطما وقوله
اخذت رماحها من المعنى المتقدم وقال مسكين الدارمي نقمت ولم تاخذ الى رماحها
عشاري ولم ارجب عراقيبها عقرا لم ارجب لم اكبر ذلك ولم نعظم على وسمي
رجب رجبا من ذلك لانه شهر يعظم وقالت ليلى الاخيلية ولا تاخذ الكوم الجلاد سلاحها
لتوبة في قر الشتاء الصابر ومثله لا اخون الصديق ما حفظ العهد ولا انا

حها خذ السلاح لقاحي